

بسم الله الرحمن الرحيم



البيان الختامي وتوصيات وقرارات

الاجتماع الثالث

لمحافظي المجلس العربي للمياه

دبي ٩-١٠ ديسمبر ٢٠٠٧

عُقد الاجتماع الثالث لمجلس المحافظين بدبي بدولة الإمارات العربية المتحدة في يومي ٩-١٠ ديسمبر (كانون أول) ٢٠٠٧ بحضور (٣٠) من السادة المحافظين و(١٥) من الضيوف والمراقبين من أعضاء المجلس العربي للمياه ومن المنظمات والهيئات الدولية والإقليمية المهمة بقضايا المياه في المنطقة العربية. وكان في مقدمة الحاضرين دولة /الصادق المهدي رئيس وزراء السودان الأسبق وزعيم حزب الأمة و معالي الدكتور/محمود أبو زيد وزير الموارد المائية و الري بجمهورية مصر العربية و رئيس المجلس العربي للمياه ومعالي المهندس/كمال علي وزير الري والموارد المائية بالسودان نائب رئيس المجلس العربي للمياه ومعالي المهندس/فضل كعوش رئيس سلطة المياه الفلسطينية ومعالي الدكتور/ عبد اللطيف رشيد وزير الموارد المائية بالعراق ومعالي الدكتور/ محمد سعيد الكندي وزير البيئة و المياه بدولة الإمارات العربية.. (ملحق رقم ١: قائمة السادة الحضور)

وقد افتتح الاجتماع بكلمة من سعادة السيد/ فوزي السلطان، رئيس مجلس إدارة المركز الدولي للزراعات الملحية، حيث رحب سيادته بالسادة أعضاء مجلس محافظي المجلس العربي للمياه و تمنى لهم إقامة طيبة في دبي كما قدم سيادته نبذة حول انشاء المركز وأهم أهدافه كما أكد على ترحيب و دعم المركز لإنشاء أكاديمية المجلس العربي للمياه.

و أعقب ذلك كلمة من معالي الدكتور/ محمد سعيد الكندى، وزير البيئة و المياه بدولة الإمارات العربية المتحدة، رحب فيها بانعقاد الاجتماع فى مدينة دبی و تمنى لمجلس المحافظين النجاح فى تحقيق اهداف الاجتماع و أستعرض جهود دولة الإمارات و إنجازاتها فى مجال المياه و أكد على أن تنمية الموارد المائية و المحافظة عليها و ترشيد إستخدامها يأتى ضمن أولويات دولة الإمارات العربية المتحدة كما نوه سيادته إلى أن دور المجلس العربى للمياه يأتى فى المقام الأول فى دعم السياسات الساعية إلى المحافظة على المياه فى المنطقة العربية التى تتصف فى معظمها بشحة الأمطار و قلة الموارد و أن إنشاء فرع للمجلس فى دبی يأتى تعبيراً عن اهتمام دولة الإمارات بهذا المفهوم كما رحب سيادته بمبادرة إنشاء الأكاديمية العربية التى ستسهم فى توفير قيادات و كوادر مائة عربية على أعلى مستوى و أكد على استعداد دولة الإمارات لاستضافتها..

تقرير رئيس المجلس

قدم معالي الدكتور رئيس المجلس تقريره (ملحق رقم ٢) حول ما تم من أعمال وبرامج وإنجازات خلال الفترة المنقضية منذ اجتماع مجلس المحافظين فى دورته الثانية فى شهر يوليو ٢٠٠٧ بالأسكندرية حتى تاريخ هذا الاجتماع و من أهم الموضوعات التى تضمنها التقرير ما يلي: -

- الانتهاء من إعداد اتفاقية مقر المجلس بالقاهرة مع الدولة المضيفة فى صورتها النهائية بالتشاور مع السادة الوزراء المعنيين بجمهورية مصر العربية.
- تعيين خبراء استشاريين لوضع خطة الأعمال (Business Plan) الخاصة بالمجلس و الهيكل التنظيمي و الترتيبات المؤسسية للأمانة العامة.
- ترتيبات تعيين المدير التنفيذي للمجلس العربى للمياه من بين المتقدمين لشغل الوظيفة .
- صدور العدد الأول من المجلة العلمية للمجلس "الماء".
- عقد المنتدى العربى الأول للمياه فى شهر نوفمبر ٢٠٠٨.
- الإعلان الرسمي عن إنشاء شبكة المجلس العربى لتحلية المياه.

- مقترح بإنشاء لجنة متخصصة للشئون التشريعية والقانونية للمياه واستخدام الموارد المائية على المستويات الوطنية و المياه العابرة للحدود.
- الخطوات التي تمت في شأن إنشاء الأكاديمية العربية للمياه.
- إقتراح بتنفيذ برنامج عن التغيرات المناخية و أثرها على المنطقة العربية.
- مشاكل عضوية المجلس و تسديد الأشتراكات السنوية.

أعقب ذلك فتح باب التعليق ومناقشة ما ورد بالتقرير حيث أشاد السادة أعضاء مجلس المحافظين بالنشاط والنتائج التي تحققت خلال هذه الفترة القصيرة التي تلت الاجتماع الثاني لمجلس المحافظين.

و دعى السادة الحضور الى ضرورة إهتمام المجلس بتحقيق أهداف الألفية و متابعة مدى التقدم الذى تحقق على الصعيد العربي في هذا الشأن و دعوة الجهات المانحة لتوفير الدعم و التمويل الازم لذلك كما كان من بين الموضوعات التي أوصى العديد من الأعضاء إعطائها أولوية فى نشاط المجلس و إدراجها فى خطة عمله فى الفترة القادمة موضوع التغيرات المناخية و ما يندرج تحته من موضوعات مثل التصحر و الجفاف و ارتفاع منسوب مياه البحار و تنوع الآثار المترتبة عليها على مدى المنطقة العربية كما رحب كثيراً من الأعضاء بمقترح إنشاء لجنة تشريعية و قانونية لقضايا المياه فى الوطن العربي محلياً و إقليمياً و ما قد تمثله من خبرة و مرجعية قانونية و أكد معالى المهندس/ فضل كعوش أن ذلك يمثل أهمية خاصة لفلسطين فى سبيل سعيها للحصول على حقوقها المائية و دعى المجلس لتوفير مرجعية إستشارية تساعد دولة فلسطين فى المفاوضات التي ستترتب على نتائج أنابوليس الأخيرة كما أيد العديد من السادة الأعضاء مشاركة المجلس العربي فى المنتدى العالمي الخامس للمياه و السعي لتحقيق مستوى رفيع من المشاركة يماثل ما تحقق فى المكسيك عام ٢٠٠٦.

من ناحية أخرى أشار الدكتور/ رضوان الوشاح إلى الدعم الذى وفره اليونسكو لأصدار مجلة المجلس و طالب بالعمل على وضع شبكتين عربيتين تعملان فى مجال المياه و يدعمهما اليونسكو تحت مظلة المجلس و هما الشبكة العربية لهيدرولوجيا الوديان و شبكة المياه الجوفية و دعى الدكتور/خالد أبو زيد إلى وضع تعريف واضح يفرق بين ما تقوم به اللجان من أنشطة فيما يختلف عن مهام و نشاطات الشبكات و ربط اسماء هذه اللجان و الشبكات باسم المجلس العربي

للمياه و أختتم الدكتور/ وليد عبد الرحمن التعليق منوهاً إلى الدعوة التي وجهها سمو الأمير خالد بن سلطان للمجلس بأن يتولى الدفاع عن المياه العربية باعتبارها أحد عناصر الأمن الاستراتيجي للأمة العربية و دعى المنظمات العاملة في المنطقة العربية للتنسيق لتحاشى التكرار في انشطتها.

إنشاء الأكاديمية العربية للمياه

انتقل المجلس إلى النظر في جدول أعمال الاجتماع (ملحق رقم ٣) والذي استهل بعرض تقرير لجنة اختيار مقر الأكاديمية العربية للمياه (ملحق رقم ٤) الذي قدمه الأستاذ الدكتور/ وليد عبد الرحمن عضو المجلس ورئيس اللجنة المشكلة لفحص الطلبات التي تقدم بها كلا من المركز الدولي للزراعات الملحية والمركز القومي لبحوث المياه في مصر فاستعرض الهدف من إنشاء الأكاديمية وأثارها بعيدة المدى و تطور الفكرة من بداية الطرح و نهاية بأعداد الشروط المرجعية والإعلان عن دعوة الدول والمؤسسات العربية الراغبة في استضافة الاكاديمية طبقاً لما جاء بتوجيه مجلس المحافظين في اجتماعه السابق و الى ما إنتهت إليه لجنة التقييم من توصية بقبول عرض المركز الدولي لاستضافة الأكاديمية بدولة الإمارات العربية المتحدة حيث تحقق في مقترحها كل الشروط المطلوبة. وقد أشار معالي الدكتور رئيس المجلس إلي تلقيه مسودة مذكرة تفاهم بين المركز الدولي للزراعات الملحية و هيئة البيئة في أبوظبي عن الشراكة بينهما لاستضافة الأكاديمية كما عبر سيادته عن تقديره لوجهة نظر المملكة المغربية في عدم التقدم بمقترح لاستضافة الاكاديمية على أسس تنافسية وفق الشروط المرجعية وقد علق السيد الدكتور/ محمد التوجي مندوب المغرب أن المغرب – وإن كان له رأى مخالف بشأن اسلوب اختيار الدولة المضيفة للاكاديمية – الا أنه مازال مهتماً بالموضوع و ليس لديه مانع في الشراكة مع المركز الدولي للزراعات الملحية بالشكل الذي يرضى الطرفين. وأعقب ذلك مداخلات للسادة الأعضاء ركزت على الدور الهام الذي ستقوم به الأكاديمية نحو أعداد الكوادر القيادية القادرة على إحداث تغيير في مجال الإدارة المائية و تقديم خدماتها بما يتناسب مع متطلبات العصر ومواجهة تحدياته. وأنتهت المناقشة بموافقة السادة الأعضاء بالإجماع على توصية اللجنة والعمل على تفعيلها واتخاذ الخطوات التعاقدية و التنفيذية لإنشاء الاكاديمية و النظر في الأدوار التي يمكن أن تقوم بها المغرب وأطراف عربية أخرى ترغب في المشاركة.

إعداد خطة أعمال المجلس (Business Plan)

عرض الخبير الاستشاري المكلف بإعداد خطة الأعمال تصوره المبدئي على المجلس (ملحق رقم ٥) الذي يتناسب مع أهداف و أنشطة المجلس و منظومته التنفيذية و التطورات

المستقبلية و التكاليف المتوقعة و منظومة التمويل و سيناريوهات التخطيط المالى فى ضوء دستور المجلس و نظامه الداخلى و خطة العمل (٢٠٠٦ - ٢٠٠٨) التى أقرتها الجمعية العمومية و الآراء التى أبدهاها بعض السادة أعضاء المجلس فى لقاءات ثنائية مع الخبير عن تصورهم لمتطلبات خطة الأعمال و قد أعقب ذلك تعليقات للسادة الأعضاء تركزت حول متطلبات تمويل خطة الأعمال و آليته و الأدوار الممكنة للحكومات و القطاع الخاص لتحقيق ذلك و اتفق على أن يستمر الخبير الاستشاري فى إجراء مناقشات ثنائية مع السادة أعضاء المجلس الموجودين فى دبي ممن لم يتح له فرصة مقابلتهم من قبل للاسترشاد بأرائهم فى وضع الخطة فى صورتها النهائية تمهيداً لعرضها على السادة أعضاء المجلس فى وقت لاحق عن طريق البريد الألكترونى قبل إقرارها.

التغيرات المناخية و أثارها على الوطن العربى

عرض الاستاذ الدكتور/ صفوت عبد الدايم مقترح برنامج يتبناه المجلس العربى للمياه (ملحق رقم ٦) يتم تنفيذه حتى منتصف عام ٢٠٠٨ موعداً انعقاد الجمعية العمومية للمجلس بحيث يضيف إلى البرامج التى تنفذها الدول العربية على الصعيد الوطنى فى هذا المجال وبنى عليها و على نتائج الدراسات والخبرة العالمية بهدف تكوين رؤية عربية مشتركة تحدد ملامح استراتيجية للتعامل مع ظاهرة التغيرات المناخية سواء فى صورة سياسات أو مشروعات مشتركة تكون مظلة لما يتم على الأصعدة الوطنية والأقليمية لتعظيم الاستفادة وتبادل الخبرة والمعرفة على المستوى العربى. وقد قام السادة الأعضاء بالتعليق على المقترح مؤكداً أهمية الموضوع وتصدره الاهتمامات المحلية والعالمية وضرورة تحديد الدور الذى يمكن أن يقوم به المجلس العربى فى هذا المجال .. حيث اتفقت معظم الآراء أن هذا الدور يتمحور حول التكيف (Adaptation) مع التأثيرات المتوقعة للتغيرات المناخية والاستفادة من الدراسات ذات المستوى العالى التى تمت فى هذا الشأن. كما تم التنويه عن ضرورة الاستفادة بتوصيات مؤتمر بالى حول التغيرات المناخية الذى يعقد بالتزامن مع انعقاد مجلس المحافظين فى دورته الحالية وكذا ضرورة التنسيق مع المشروع الذى تنفذه منظمة اليونسكو فى عدة بلاد عربية. وفى ضوء ما سبق، اتفق السادة أعضاء المجلس على تكوين مجموعة عمل من الدكتور/ رضوان الوشاحى والمهندس/ محمد صقر الأصم والدكتور/ وليد عبد الرحمن والاستاذ الدكتور/ خالد أبو زيد والاستاذ الدكتور/ صفوت عبد الدايم (منسقاً) على أن يضم إليها من يرغب من الخبراء العرب لبلورة الاقتراح وإعداد خطته التنفيذية بما يتناسب مع الأنشطة الإقليمية والدولية التى ينفذها أو يشترك فيها المجلس إبان هذه الفترة وتتناول موضوع التغيرات المناخية.

تقارير اللجان والشبكات

أ- تقرير لجنة المنتديات و المؤتمرات و الجوائز

عرضت الاستاذة الدكتورة/ شادن عبد الجواد مقرر اللجنة تقريرها (ملحق رقم ٧) الذي تناول ما تم في شأن الإعداد لعقد المنتدى العربي الاول للمجلس بالتزامن مع مؤتمر جائزة الامير سلطان بن عبد العزيز العالمية للمياه و المؤتمر الثالث للموارد المائية و البيئة الجافة اللذان يعقدان بالرياض في شهر نوفمبر ٢٠٠٨ وكذا في شأن الإعداد لمشاركة المجلس في المنتدى العالمي الخامس للمياه وحضور الجلسات التحضيرية التي نظمتها إدارة المنتدى والدولة المضيفة (تركيا) و تحدث الدكتور/ رؤوف دوريش عن الاجتماع الذي حضره في مطلع الشهر الحالي في اسطنبول (ملحق رقم ٨) من أجل الاتفاق على تنظيم الجلسات الاقليمية و الجلسات الموضوعية (thematic sessions) وما عبر عنه سيادته للجهة المنظمة من رغبة أكيدة للمجلس العربي للمياه في تنظيم جلسة خاصة بالاقليم العربي ضمن الجلسات الاقليمية بالاضافة الى تنسيق جلسات موضوعية وتنظيم بعض الجلسات النوعية التي يحددها المجلس . و نوه سيادته إلى اتجاه المنظمين خلال الجلسة التحضيرية الأولى إلى توزيع إقليم الشرق الأوسط و شمال أفريقيا علي ثلاث أقاليم فرعية.

وقام بعد ذلك الاستاذ الدكتور / وليد عبد الرحمن بتقديم تقريراً شفوياً حول الجهود المبذولة لعقد ورشة عمل يدور موضوعها حول واقع ومستقبل مشاركة القطاع الخاص في مجال مشروعات وخدمات المياه بالوطن العربي يتم فيها استعراض التجارب الموجودة بالوطن العربي و التي من المتوقع أن تضم الموضوعات التالية :

١- الخبرة السعودية في انشاء محطات التحلية الكبرى ومشروعات مياه الشرب والصرف الصحي.

٢- تجارب المغرب والاردن في مجال الشرب و الصرف الصحي.

٣- تجارب مصر والمغرب في مجال مشروعات الري.

كما تسعى الورشة أيضا إلى اتخاذ مبادرة للقطاع الخاص تهدف إلى إنشاء صندوق لتمويل النفقات الإدارية و الفنية للمجلس العربي للمياه، ومن المتوقع أن يتم عقد الورشة خلال شهر فبراير القادم بمدينة جدة تحت رعاية سمو الأمير خالد بن سلطان.

وفى مجال التعقيب على تقرير لجنة المنتديات والمؤتمرات والجوائز أشار دولة الصادق المهدي إلى ضرورة الاهتمام بموضوع التوعية والتعبئة والتحفيز للمبدعين العرب وخلق جو للتنافس والابتكار عن طريق الاعلان عن جائزة سنوية لأصدقاء الماء أو حمائم الماء. كما تركز النقاش على اهمية مشاركة المجلس فى المنتدى العالمى الخامس للمياه باسطنبول عام ٢٠٠٩ والتأكيد على تمثيل المجلس للمنطقة العربية بالكامل. و قد أشار معالي الدكتور رئيس المجلس بأن برنامج الاجتماع الحالي يخصص جلسة للتشاور بشأن الأسس التي سيتم عليها الأعداد للمشاركة في المنتدى العالمي الخامس للمياه آخذين في الاعتبار ما طرحه كلا من الدكتورة/ شادن و الدكتور/ رؤوف في تقريريهما.

ب- المجلة العلمية "الماء"

عرض معالي الدكتور/ محمد الشطناوى موقف إصدار المجلة العلمية للمجلس "الماء" و الصعوبات التي واجهت إصدار العدد الأول و فى ضوء ما عرضه سيادته و تعليق السادة الأعضاء تم الاتفاق على تضافر الجهود لتذليل هذه العقبات كما تمت التوصية بالاهتمام بالمقالات المنشورة باللغة العربية كما كانت هناك توصية بإعادة النظر في رسم الاشتراك في المجلة العلمية لمواجهة الأعباء المالية المترتبة على ضوء الخبرة المكتسبة فى تكلفة إصدار العدد الأول بما يتناسب مع توسيع دائرة الاستفادة من المجلة و توسيع دائرة العضوية و فى نفس الوقت توفير التمويل اللازم لأصدار المجلة كما أقترح بعض السادة الأعضاء توسيع دائرة الانتفاع بما تنشره المجلة من مادة علمية و سياسات مائية و تجارب علمية و الوصول بها الى قاعدة كبيرة من القراء في الجامعات و المؤسسات و الهيئات والأفراد على أتساع الوطن العربى و قد عبر الدكتور/محمد شطناوى عن ترحيب أسرة المجلة بملاحظات السادة أعضاء المجلس و تأكيد الأهتمام بهذه الملاحظات و أخذها فى الأعتبار عند إصدار الأعداد القادمة.

ج- الشبكات المتخصصة

أستعرض ا.د/ صفوت عبد الدايم تقارير الشبكات التابعة للمجلس العربى للمياه و المقترحات الواردة بشأن تكوين لجان أو شبكات جديدة تحت مظلة المجلس (ملحق رقم ٩) و قد رحب السادة الأعضاء بخبر الأعلان الرسمى عن بدأ نشاط الشبكة العربية لتحلية المياه و كذا مقترح إنشاء اللجنة التشريعية و القانونية للمياه و المهام التي ستقوم بها من أجل توفير دعم دولى لتطبيق عادل لتشريعات المياه العابرة للحدود و دعم القدرة التفاوضية للبلاد العربية و تطوير لوائح و قوانين

المياه على المستوى الوطنى و الإقليمى و قد دعي بعض السادة الأعضاء الى النظر فى إنشاء شبكة للشباب العربى توفر لهم المادة التثقيفية اللازمة لزيادة الوعى عن المياه فى الوطن العربى و تشجيع الشبكة العربية لأخلاقيات المياه للقيام بدور فعال فى توعية المسؤولين عن إدارة الموارد المائية لتطبيق أفضل و أنجح الممارسات التى تؤكد الحكم الرشيد لإدارة المياه و فى ختام المناقشة عبر السادة الأعضاء عن تأييدهم التام لقيام اللجنة التشريعية و القانونية للمياه و الشبكة العربية للجمعيات الأهلية على أن يتم بلورة أهدافها و خططها بما يتفق مع دستور المجلس و نظامه الداخلى بالتنسيق مع الأمانة العامة.

الأنشطة الفنية للمجلس

عرض الأستاذ الدكتور/ خالد أبو زيد تقرير الأمانة الفنية المؤقتة التى تستضيفها سيدارى (ملحق ١٠) و الذى أشتمل على دراسة إنجازات أهداف الألفية للتنمية فى قطاع المياه بالدول العربية و الجهود التى قامت بها الأمانة الفنية لتجميع البيانات و إعداد الدراسة كما أشتمل التقرير على ما تم فى الاجتماع التوجيهى لبرنامج المياه الإقليمى للدول العربية و ورشة العمل الإقليمية للتدريب على إعداد خطط الإدارة المائية المتكاملة للذان عقدا بالأسكندرية فى شهر يوليو ٢٠٠٧ بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الأنامى كما ضم التقرير جزءاً عن الوضع المائى العربى و أشتمل التقرير أيضاً التعريف بمشروع البنك الدولى لبناء القدرة التنظيمية للمجلس العربى للمياه و فى هذا الإطار تم عرض رؤية الخبير الأستشارى المكلف بدراسة وضع الهيكل التنظيمى للمجلس و القواعد المالية و الإدارية و تنمية الموارد البشرية بالأمانة العامة و عقب عرض التقرير طالب دولة الرئيس/ الصادق المهدي بإجراء دراسة حول موقف المانحين من الوفاء بتعهداتهم لدعم تحقيق الألفية فى مجال المياه و أشار إلى الأستفادة بمبادرة الشيخ محمد بن راشد التى تتجاوز أهداف الألفية إلى أهداف عربية ضمن مشروع عربى و على المجلس أن يتبنى مشروع من هذا النوع يعتمد على ما يفيد المنطقة العربية و أشار الدكتور/وليد عبد الرحمن إلى المبادرة بشأن ندوة متابعة تحقيق أهداف الألفية التى عقدت بمكتبة الإسكندرية و إلى الخطة العالمية لإنشاء مجموعة عمل ليس فقط من أجل التمويل و لكن أيضاً لتوفير الخبرة المطلوبة و أفرح تكوين مجموعة عمل من المجلس لدراسة موقف تحقيق الأهداف فى البلاد العربية من النواحي الفنية و المؤسسية بالأضافة إلى التمويلية و يمكن للمجلس العربى أن يعد خطة متكاملة يطرحها على الدول العربية.

التقرير المالي للمجلس

عرض الدكتور/خالد أبو زيد امين صندوق المجلس التقرير المالي (مرفق رقم ١١) والذي يوضح قيمة الدعم العيني و المالي الذي يتلقاه المجلس من حكومة مصر العربية بالإضافة إلى المنح التي تلقاها المجلس و الإيرادات المالية غير المشروطة و الإيرادات و المصروفات التي أبرزت تدنى حصيلة الأشتراكات السنوية و ضئالتها بالنسبة لباقي الإيرادات كما عرض مقترح إنشاء وديعة بالجنينة المصرى و القيمة المطلوبة للبرنامج التشغيلى و قيمة الوديعة المطلوبة لتنفيذ نصف البرنامج الفنى.

فروع المجلس والأنشطة المحلية

عرض الدكتور/سمير حمرونى بالنيابة عن مؤسسة Techno-Park النشاط التى تقوم به المؤسسة كما قدم الدكتور/ على الطخيس تقريراً عن النشاط الذى تم في المملكة العربية السعودية للتعريف بالمجلس العربي للمياه و الدعوة لتوسيع دائرة العضوية على مستوى المملكة و قد أثار عرض Techno-Park مناقشات حول الدور الذى يمكن أن يقوم به القطاع الخاص لدعم نشاط المجلس و الجهد المطلوب لتحقيق ذلك و الفرص المتاحة للاستفادة منها و ضرورة أن يكون هدف هذا الفرع هو جمع المعرفة المطلوبة حول تكنولوجيات المياه للاستفادة منها على الصعيد العربى كما أشاد معالى رئيس المجلس بالمجهود الذى بذله الدكتور/ الطخيس و دعى السادة الأعضاء من ممثلى الحكومات إلى بذل جهود مماثلة للتعريف بأهداف و رسالة المجلس و توسيع دائرة عضويته.

الجلسة التشاورية بشأن المشاركة فى المنتدى العالمى الخامس للمياه

عرض الدكتور/صفوت عبد الدايم محاور النقاش (ملحق رقم ١٢) من أجل التوصل إلى توصيات المجلس التي تشكل الأساس لحملة الإعداد للمشاركة في المنتدى العالمى الخامس للمياه في ضوء ما عرضته الدكتورة/ شادن عبد الجواد و الدكتور/ رؤوف درويش خصوصاً حول ما جاء بشأن الاتجاه لتجزىء منطقة الشرق الأوسط و شمال أفريقيا إلى ثلاثة أقاليم.

هذا و قد أكد دولة الرئيس/ الصادق المهدي على أن المجلس هو أفضل منظومة تمثل الدول العربية دون إغفال منظومات جغرافية و اقتصادية و سياسية متداخلة في الوطن العربي و طلب السادة الأعضاء الاهتمام بالأعداد للمشاركة بتنظيم حلقات نقاش على المستوى الوطنى ثم تصعيده على مستوى الإقليم لتحديد ما يمكن تصعيده لعكس أولويات المنطقة العربية و العمل

على المشاركة في جلسات الإعداد القادمة التي ينظمها المنتدى بوفد يوفر التمثيل القوي والفعال من اجل تحديد الدور المناسب لمشاركة المجلس و عبر العديد من السادة الأعضاء عن قلقهم لتقسيم منطقة الشرق الأوسط و ما قد يكون لذلك من انعكاسات على الجلسة الإقليمية للمنطقة العربية و في ختام المناقشة تم الاتفاق على ما يلي:

- التمسك بتمثيل المجلس العربي للمياه لكامل المنطقة العربية في الجلسات الإقليمية.
- اختيار موضوعات تمثل الأوليات العربية و عقد اجتماعات تحضيرية لتحديد هذه الموضوعات.
- هناك موضوعات تمثل خصوصية للبلاد العربية و يمكن عرضها في جلسات ينظمها المجلس.
- هناك موضوعات مشتركة على مستوى العالم يمكن للمجلس المشاركة فيها.
- يجب أن يكون هناك إعداد جيد لما سيقوم به المجلس العربي منذ الآن و حتى عقد المنتدى عام ٢٠٠٩.
- الاهتمام بالتمثيل القوي في كل مرة يدعى فيها المجلس لحضور اجتماعات الجهة المنظمة.
- دعوة ممثل عن الجهة المنظمة لحضور الاجتماعات التحضيرية التي ينظمها المجلس.
- دعوة جامعة الدول العربية لتولى شأن تنسيق الأمور السياسية (Political Process) التي ستنظم على مستوى الدول في إطار المؤتمر.
- مخاطبة السادة وزراء المياه في البلاد العربية لتأكيد العمل العربي الموحد.

و قد أكدت السيدة/ أنجر أندرسن ممثلة البنك الدولي في الاجتماع على عزم البنك توفير دعم مالي للمجلس العربي للمياه للأعداد للمنتدى و عقد ندوات تحضيرية كما كان الحال في الأعداد للمنتدى السابق.

و في ختام الاجتماع استمع المجلس إلى كلمة من السيد/ ريزا أردكينيان مدير جامعة الأمم المتحدة التي تناولت جهود المنظمات التابعة للأمم المتحدة في بناء القدرات و ما يهم المنطقة العربية منها.

و عقب ذلك أختتم معالي رئيس المجلس الاجتماع بكلمة شكر لدولة الإمارات العربية المتحدة و المركز الدولي للزراعات الملحية لأستضافتها للاجتماع و كرم الضيافة الذي اسبغاه على

الحاضرين و أهدى سيادته كلاً من معالى الدكتور/ محمد سعيد الكندى وزير البيئة و المياه بدولة الإمارات و سعادة الدكتور/ فوزى السلطان رئيس مجلس إدارة المركز الدولى للزراعات الملحية و الدكتور/شوقى البرغوثى مدير المركز هدايا تذكارية بهذه المناسبة تحمل شعار المجلس العربى للمياه.

كما وجه الشكر للسادة الأعضاء و الضيوف المشاركين على حضورهم و مساهمتهم بالرأى و المشورة لصياغة التوصيات التى أنتهت إليها الاجتماع. و ختم الاجتماع بحمد الله.

د محمود أبو زيد

رئيس المجلس العربى للمياه

الملاحق

- ملحق رقم ١ : قائمة السادة الحضور
- ملحق رقم ٢ : تقرير رئيس المجلس
- ملحق رقم ٣ : جدول أعمال الاجتماع
- ملحق رقم ٤ : تقرير لجنة اختيار مقر الأكاديمية العربية للمياه
- ملحق رقم ٥ : خطة أعمال المجلس
- ملحق رقم ٦ : مقترح برنامج التغيرات المناخية
- ملحق رقم ٧ : تقرير لجنة المنتديات و المؤتمرات و الجوائز
- ملحق رقم ٨ : تقرير الاجتماع التحضيري في اسطنبول
- ملحق رقم ٩ : تقرير الشبكات التابعة للمجلس العربي للمياه
- ملحق رقم ١٠ : تقرير الأمانة الفنية
- مرفق رقم ١١ : التقرير المالي للمجلس
- ملحق رقم ١٢ : محاور النقاش بشأن المشاركة في المنتدى العالمي الخامس للمياه